فسئلها فقالوا كيف تصنعها وهي مجنونة ترعى دوابنا واغنامنا ولا تتركنا كل ليلة في النوم من الصياح فقال الربيع هل تفهمون فقالوا اكثر ما تقول هجع ونام وما القينى لا ينام فقال الربيع ليس هذا من اقوال المجانين دلوني اليها فدلوه الى جانبها فلما بلغ اليها وهي تصلي واغنامها ترعى والذئاب في خلفها تحفظ الاغنام فلما فرغت من صلاتها سلم عليها فقالت عليك يا ربيع فقال كيف عرفتني ولا عهد لنا قالت ان الذي اخبرك في المنام مني اخبرني منك وعدك في الاخرة قال مذ كم ترعى الذئاب غنمك قالت مذ تعلق قلب الداعي الى مولاه واختار جنته في الاولى ثم قال اقرأ الي شيئا من القران فقرأ الربيع ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فشهقت شهقة ميتة فاذا هو بجماعة النسا قد جئن وقلن انا نكفنها فقال لهن الربيع وكيف عرفتن انها قد ماتت فقلن كنا نسمع دعاها اللهم لا تمتني الا بين يدي الربيع فلما سمعنا حضورك علمنا اجابة دعاها ومن فضائل الربيع انه كان في سفينة فاذا هم سرقوا لؤلؤة فصاح

ونظر الى

ونظر الى البحر فخرج من البحر يأخذ كل واحد لؤلؤة بفمه فقال لهم الربيع لهذه الحرمة يسرق فخجل القوم واعتذروا اليه

الباب السابع والثلثون

في صفة المنافق والمرائي عن النبي انه قال لي جبرائيل يا محمد ان الله تعالى خلق بحرا من وراء جبل قاف وفي بحر سمك يصلون عليك فمن اخذ منها سمكة ييبس يداه وتصير من جملة الاحجار هذا اشارة الى ان العبد اذا صلى على محمد وصلى صلوة الخمس بالجماعة ينجو من ايدي الزبانية ومن عذاب النار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف على وجه الريا او على شك فان اصابه خير اي صحة وسلامة في نفسه وماله او سعة او غنيمة اطمأن به اي سكن اليه وقال نعم الدين دين محمد عم وان اصابته فتنة اي محنة وضيق في المعيشة انقلب على وجهه يعني رجع الى كفره وقال بئس الدين دين محمد فقال الله تعالى خسر الدنيا والاخرة اي غبنهما بذهاب ماله وبذهاب ثوابه بذلك رجوعه عن الاسلام ذلك هو الخسران المبين وهو ذهاب دينه وخلوده في النار كذا قال الله تعالى

Copyright © King Saud University